(بالأرقام).. انتهاكات إخوانية صادمة بشبوة

مصادر حقوقية جنوبية ترصد انتهاكات مليشيا الإصلاح منذ أغسطس الماضي

١٧شهيدا و٢٦ جريحا و٢٤٦ معتقلا بينهم ١٣طفلا.. هذا هو نظام الإصلاح التعسفي!

مداهمات واعتقالات وتهديد بالملاحقة ونهب ممتلكات خاصة.. إلى متى؟

«الأمناء» تقرير خاص:

شـــبوة التي كانت حتى ما قبل نهاية أغســـطس من العام الماضي 2019، نموذجا يحتـــذى به في الأمن والاســـتقرار، بفضل الله، ثم بجهود أبطال النخبة الشبوانية ودور الإمارات في تعزيز الأمن والاستقرار ومحاربة الإرهاب، تحولت اليـــوم إلى محافظة تنتشر فيها الجماعات الإرهابية وتعاني من انتهاكات إنسانية وتصفيات ترتكبها مليشيات الإخوان التي قدمت من مأرب والشـــمال، وبمساعدة قوى داخلية، وجماعات متطرفة.

وفي هـــذا التقريـــر ننـــشر إحصائيات تحصلت عليها من مصـــادر حقوقية جنوبية خاصـــة، ترصد الانتهـــاكات التـــي ارتكبتها مليشيات الإصلاح وقواته منذ أغسطس وحتى فبراير المـــاضي، ويرصد التقريـــر بالإضافة إلى ذلـــك موقف المجلس الانتقـــالي الجنوبي وتحركاته والتصعيـــد الجماهيري الذي أقره، وكذلـــك دعوة نشـــطاء حقوقيـــين للتحالف والانتقالي.

تصاعد الانتهاكات

وتصاعدت حدّة الانتهاكات في محافظة شـــبوة، خلال الفـــترة الماضيـــة، ولم تتوقف تلك الانتهاكات، منذ اجتياح مليشـــيات حزب الإصلاح (إخوان اليمن) لمحافظة شـــبوة في أغسطس 2019م.

وتنوّعت الجرائم التي ترتكبها مليشـــيات حزب الإصلاح في شـــبوة بين عمليات القتل خارج القانون، كما حدث للشهيد سعيد تاجرة القميشي، وشـــن حملات اعتقال واختطاف واســـعة طالت المئات من المواطنين، بما فيها أطفال وكبار الســـن، ونهب الممتلكات العامّة والخاصـــة، وكذلك التعذيب داخل الســـجون السرية التي أنشـــأها حـــزب الإصلاح في شـــبوة، وصولاً إلى تجريف مؤسسات الدولة والإقالة التعســـفية للموظفـــين المنتمين إلى تيارات سياسية أخرى واســـتبدالهم بعناصر موالية لحـــزب الإصلاح، ويضـــاف إلى ذلك رعاية المليشـــيات للتنظيمات الإرهابية، التي عاد نشـــاطها في ظل تواجد مليشيات حزب الإصلاح وقواته.

17عمليـــة قتـــل خـــارج إطـــار القانون و26جريحا

وفي إحصائيـــات حصريـــة، بعـــدد الانتهاكات التـــي ارتكبتها مليشـــيات حزب الإصلاح وقواته في شـــبوة منذ أغسطس من العـــام الماضي، وحتى نهايـــة فبراير الماضي، فقـــد بلغ عدد الشـــهداء 17، فيـــما بلغ عدد الجرحى26، وباســـتثناء من تلك الإحصائيات، شهداء وجرحى النخبة والمقاومة أثناء المعارك وحالات القتل القبلية بسبب الانفلات الأمني، ومن بين حالات القتل، للمواطن يســـلم صالح سعيد حبتور والذي قتل تحت التعذيب.

اعتقال 246 بينهم 13طفلًا

وصعّدت مليشيات حزب الإصلاح وقواته من عمليـــات المداهمة للقرى والمنازل واعتقال واختطاف المواطنين، بمـــا فيهم أطفال وكبار الســـن، وكان آخر تلك المداهـــمات فجر الأحد الماضي، حيث داهمت مليشـــيا حزب الإصلاح منازل عـــدد من المواطنـــين في مديرية عتق بمحافظة شـــبوة، واختطفـــت 10مواطنين، في ثلاث عمليات مداهمة بسوق عتق القديم، وقريـــة الكريبيه في ضواحي عتـــق، وقرية البرصاء بمديرية عتق، ويعد.

وفيما يخص الإحصائيات في هذا الجانب، فقد أكـــدت معلومات حصرية مـــن مصادر حقوقية خاصة، أن عدد الاعتقالات التعسفية، والاختطافـــات، منذ أغســـطس وحتى فبراير الماضي بلغت (246، ومن بينهم 13طفلا،و 7 إعلاميين، وسجلت 6ملاحقات وتهديد).

كما تشـــير الإحصائيات إلى أن مليشيات الإصلاح قامت خـــلال تلك الفـــترة بمداهمة 12منـــزلا، ونهب 6ممتلـــكات خاصة، وكذلك استبعاد 28 كادرا وموظفا من وظائفهم.

(أربع) حملات عسكرية

وطالت جرائـــم وانتهاكات مليشـــيات الإصلاح، اجتياح وشن حملات عسكرية على قبائل شبوة وقراها، حيث رُصدت (4) حملات عســـكرية واقتحامات، طالت قـــرى وقبائل شـــبوة، ففي 2فبرايـــر اجتاحت المليشـــيات الإخوانية منطقة الخبر أرض لقموش ونفذت عمليات واسعة من الاختطافات، وقتلت اثنين من أبناء لقموش، في تلك الحملة.

وفي 22 فبراير 2020، اقتحمت مليشيات حزب الإصلاح منطقة الظاهرة بمديرية جردان واختطفت اثنين من كبار السن واثنين آخرين لم تبلغ أعمارهـــم الثامنة عشر لكون أقاربهم جنود في قوات النخبة الشبوانية.

وكانت مليشيات حزب الإصلاح، قد شنت حملة عســـكرية، اجتاحت فيها أراضي قبيلة لقموش، أواخر العام2019م، وأسفرت الحملة عن اعتقالات واختطافات واستشهاد مواطن جراء القصـــف، كما قامت مليشـــيات حزب الإصلاح باجتياح منطقة هدى، وهذا كان في مطلع يناير 2020.

الإخوان نسخة من الحوثي

انتهاكات مليشيات حزب الإصلاح وقواته في شـــبوة، لم تتوقف عند القتل والاختطاف والتعذيب في الســـجون السرية، دون ذنب، وشـــن حملات باطلة على القبائل والقرى، بل تعدى ذلك إلى تفجير منازل قادة في المقاومة بشبوة، ممن قاتلوا وتصدوا لمليشيات الحوثي والجماعات الإرهابية، وبهذا تكون مليشيات الإصلاح متســـاوية مع مليشيات الحوثي في الانتهـــاكات والجرائم، حيـــث كانت وحدها مليشـــيات الحوثي من تفجر المنـــازل، ولكن أحداث شبوة كشفت عن أن مليشيات الإخوان هي نسخة من مليشيات الحوثي.

وفي هـــذا الصـــدد قال صالـــح النسي: «في الأســـبوع الماضي قامت مليشيات حزب الإصلاح بتفجير وتدمير منزل الشـــهيد منصر لثيلم باعوضة قائد مقاومة ميفعه ســـابقا، واســـتخدمت الأســـلحة الثقيلة لتدمير المنزل بدون أي أســـباب تذكر، وهو أسلوب يؤكد أن مليشيات الإخوان هي نســـخة من مليشيات الحوثي».

الانتقالي يســـتعرض انتهاكات الإخوان بجنيف

وفي ســـياق تحـــركات الانتقالي، عرض ممثل المجلس الانتقالي الجنوبي المستشار عبد الرحمن المســـيبلي، عدداً من الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الأمن الخاصة التابعة لمليشـــيا الإخوان في شبوة بحق المواطنين، وذلك خلال ندوة نظمتها اللجنة العربية لحقوق الإنســـان في مبنـــى الأمم المتحـــدة في جنيف، الجمعة الماضية.

وتضمنـــت القضايـــا التي اســـتعرضها المســـيبلي خلال الندوة، مقتل المواطن سعيد القميـــشي، وتعذيب المواطن يســـلم حبتور، واختطاف الأسير محمد الفيضي.

بدوره بيّن الســـفير علي البجيري عضو فريق المجلـــس الانتقالي، الأحكام المســـيئة لمعايير حقوق الإنســـان في منظومة القوانين اليمنيـــة، مؤكداً على أنهـــا تتنافى مع أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وشـــدد البجيري على أن أبنـــاء الجنوب كانوا يعدمون في الساحات لمجرد رفعهم علم الجنوب أو التظاهر للمطالبة بحقوقهم.

انتقـــالي شـــبوة يقـــر التصعيد الجماهيري

وأمـــام اســـتمرار العبـــث والانتهاكات الإخوانية، وقفت الهيئـــة التنفيذية للانتقالي في شبوة أمام تلك المستجدات، وعقدت السبت الماضي أول اجتماع لها منذ أحداث أغســـطس، وأشـــادت بصمـــود أبنـــاء شـــبوة في وجه مخططات تنظيم الإخوان المســـلمين وأدواته المحلية وبرفضهـــم الخضوع والاستســـلام لكل أنـــواع الصلـــف المليشـــياوي الإخواني، داعية الجميع في هـــذه المرحلة، إلى المزيد من الاصطفاف والتلاحم واليقظة العالية.

ولمواجهـــة تلك الانتهـــاكات أقر اجتماع الهيئة خطة تفعيـــل العمل الجماهيري المعبر عن تطلعات أبناء شبوة وعن حقهم في رفض سياسات العبث والمشـــاريع المشبوهة داخل المحافظة.

مطالبـــات للتحالـــف وللانتقالي لإنقاذ شبوة

تصاعد انتهاكات مليشيات حزب الإصلاح وقواته في شـــبوة، جعل مـــن المحافظة التي وإلى وقت قريب كانت نموذجا يحتذى به في الأمن والاستقرار مع تواجد النخبة الشبوانية، محافظة تعاني الانفلات الأمني، وعودة نشاط الإرهاب، ويرتكب بحق أبنائها وقبائلها أبشع الانتهاكات التي ترقى لجرائم ضد الإنسانية.

ومـــع ذاك الوضع طالـــب صالح النسي، التحالـــف العربي والمجلـــس الانتقالي بإنقاذ شبوة من عبث وإجرام مليشيات حزب الإصلاح وقواته.

وقال: «نطالب التحالف العربي والمجلس الانتقـــالي بإنقاذ شـــبوة من عبـــث وإجرام الإخوان المسلمين - حزب الإصلاح - والإسراع في تنفيذ اتفاق الرياض، وسحب تلك المليشيات من شبوة، حســـب ما ورد في الاتفاق، حيث أن شـــبوة تشهد انتهاكات جســـيمة ترتكبها مليشـــيات حزب الإصلاح وقواته والجماعات الإرهابية التابعة له، لم تستثني أحدا حتى أنها طالت الأطفال وكبار السن».

وننشر أرقام أبـــرز إحصائيات انتهاكات الإخوان بشبوة منذ أغسطس2019، إلى نهاية فبراير 2020م: (17شـــهيدا، 26 جريحا، 246 معتقـــلاً بينهم 13طفلا، مداهمـــة 12منزلا، اعتقال 7 إعلاميين وصحفيين، 6 حالات تهديد بالملاحقة، 28حالة استبعاد للكوادر والموظفين مـــن وظائفهم، 6 حـــالات نهـــب ممتلكات خاصة).